سوال

دوران نماز سجدہ میں کوئی دعا مانگنا عربی میں

جواب

سوال : کیا دوران نماز ہم سجدہ میں دعا مانگ سکتے ہے ؟ جیسے کہ سبحان ربی الاعلیٰ کی جگہ عربی میں ہی کچھ دوسری دعا مانگ سکتے ہے یا ایسا کرنا خلاف شرعی ہوگا میرا ایک دوست کہتا ہے کی حدیث میں آتا ہے کی سجدہ میں کثرت سے دعا کیا کرو اسلئے سجدہ میں دعا کر سکتے ہے برا

جواب : جی ہاں مانگ سکتے ہیں جیسا کہ بعض روایات میں ہے کہ انسان سجدے کی حالت میں اللہ سے بہت زیادہ قریب ہوتا ہے پس سجدے کی حالت میں انسان کو کثرت سے یا اہتمام سے دعا کرنی چاہیے ۔

هل يجوز أن أدعو في الصلاة أن أتزوج برجل محدد؟

الحمد لله

أولا :

ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية وبعض الحنابلة إلى جواز الدعاء في الصلاة بحاجات الدنيا المتنوعة، مما يحب المصلي أن يدعو به ويحتاج إليه، كأن يدعو بالرواج أو الرزق أو النجاح وغير ذلك .

واستدلوا عليه بحديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة التشهد ثم قال في آخره : (ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ)

رواه البخاري (5876) ومسلم (402)

وقد روى ابن أبي شيبة في "المصنف" (1/331) عَنِ الْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا :

"ادْعُ فِي صَلَاتِكَ بِمَا بَدَا لَكَ" انتهى .

وجاء في "المدونة" (1/192) :

"قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ بِجَمِيعِ حَوَائِجِهِ فِي الْمَكْتُوبَةِ حَوَائِجَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، فِي الْقِيَامِ وَالْجُلُوسِ وَالسُّجُودِ. قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : بِمَعْنَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ فِي حَوَائِجِي كُلِّهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى فِي الْمِلْحِ" انتهى .

وخالف في ذلك الحنفية والأكثر الحنابلة، فقالوا بعدم جواز الدعاء بأمور الدنيا في الصلاة، لما قالوا ببطلان صلاة من دعا بأي شيء من ذلك .

جاء في "الإنصاف" (1/81-82) من كتب الحنابلة :

"الدُّعَاءُ بِغَيْرِ مَا وَرَدَ، وَلَيْسَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ : فَالصَّحِيحُ مِنَ الْمَذْهَبِ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الدُّعَاءُ بِذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ، وَتَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِهِ. وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأَصْحَابِ .

وَعَنْهُ - أَيْ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ - يَجُوزُ الدُّعَاءُ بِحَوَائِجِ دُنْيَاهُ، وَعَنْهُ يَجُوزُ الدُّعَاءُ بِحَوَائِجِ دُنْيَاهُ وَمَلَاذِّهَا. كَقَوْلِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَارِيَةً حَسْنَاءَ، وَحُلَّةً خَضْرَاءَ، وَدَابَّةً جَمَّالَةً، وَنَحْوِ ذَلِكَ" انتهى .

وجاء في "الفتاوى الهندية" (1/100) من كتب الحنفية :

"وَلَوْ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غُلَامًا نَصْرَانِيًّا صَحَّ لَكِنَّهُ يُفْسِدُ ; لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ أَيْضًا مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ" انتهى .

وانظر "فتح القدير" (1/319)، "نصب الراية" (1/558)

وقد أخذوا ذلك عن جماعة من السلف، روى عنهم ابن أبي شيبة في "المصنف" (1/332) أنهم كانوا يستحبون الدعاء في الفريضة بما في القرآن فقط، لما روى عن عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَدْعُوَ فِي الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا .

جاء في "الموسوعة الفقهية" (20/265-266) :

"قال الحنفيۃ والحنابلۃ: یسن الدعاء فی التشہد الأخیر بعد الصلاۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بما یشبہ ألفاظ القرآن، أو بما یشبہ ألفاظ السنۃ، ولا یجوز لہ الدعاء بما یشبہ کلام الناس، کأن یقول: اللھم ارزقنی جاریۃ حسناء، أو أعطنی کذا من الذہب والفضۃ ونحو المناصب.

وأما المالکیۃ والشافعیۃ فذہبوا إلی أنہ: یسن الدعاء بعد التشہد وقبل السلام بخیري الدین والدنیا، ولا یجوز أن یدعو بشيء محرم أو مستحیل أو معلق، فإن دعا بشيء من ذلک بطلت صلاتہ، والأفضل أن یدعو بالمأثور" انتہی.

والصحیح ہو قول المالکیۃ والشافعیۃ، وذلک لقوۃ ما استدلوا بہ، ولضعف حجۃ ما استدل بہ أصحاب القول الآخر.

قال النووي رحمہ اللہ في "المجموع" (3/454):

"مذہبنا أنہ یجوز أن یدعو فیہا بکل ما یجوز الدعاء بہ خارج الصلاۃ من أمور الدین والدنیا، ولہ -أن یقول-: اللھم ارزقني کسبا طیبا، وولدا، وودا، وجاریۃ حسناء یصفہا، و: اللھم خلص فلانا من السجن، وأہلک فلانا، وغیر ذلک، ولا یبطل صلاتہ شيء من ذلک عندنا.

وبہ قال مالک والثوري وأبو ثور وإسحق.

وقال أبو حنیفۃ وأحمد لا یجوز الدعاء إلا بالأدعیۃ المأثورۃ الموافقۃ للقرآن.

واحتجوا بقولہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم: (إن ہذہ الصلاۃ لا یصلح فیہا شيء من کلام الناس، إنما ہو التسبیح والتکبیر وقراءۃ القرآن) رواہ مسلم.

وبالقیاس علی رد السلام وتشمیت العاطس.

واحتج أصحابنا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم: (وأما السجود فاجتہدوا فیہ من الدعاء)

فأطلق الأمر بالدعاء ولم یقیدہ، فتناول کل ما یُسمی دعاءً.

ولأنہ صلی اللہ علیہ وسلم دعا في مواضع بأدعیۃ مختلفۃ، فدل علی أنہ لا حجر فیہ.

وفي الصحیحین في حدیث ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم في آخر التشہد: (ثم لیتخیر من الدعاء ما أعجبہ) و (أحب إلیہ) و (ما شاء)

وفي روایۃ لأبي ہریرۃ "ثم یدعو لنفسہ ما بدا لہ" قال النسائي وإسنادہ صحیح.

وعن أبي ہریرۃ أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول في قنوتہ: (اللھم أنج الولید بن الولید، وعیاش بن أبي ربیعۃ، وسلمۃ بن ہشام، والمستضعفین من المؤمنین، اللھم اشدد وطأتک علی مضر، واجعلہا علیہم سنین کسنی یوسف) رواہ البخاري ومسلم.

وفي الصحیحین قولہ صلی اللہ علیہ وسلم (اللھم العن رعلا وذکوان وعصیۃ عصت اللہ ورسولہ) وہؤلاء قبائل من العرب.

والأحادیث بنحو ما ذکرناہ کثیرۃ.

والجواب عن حدیثہم: أن الدعاء لا یدخل في کلام الناس.

وعن التشمیت ورد السلام أنہما من کلام الناس؛ لأنہما خطاب لآدمي بخلاف الدعاء.

واللہ تعالی أعلم" انتہی.

ویقول الشیخ ابن عثیمین رحمہ اللہ في "الشرح الممتع" (3/283):

"وظاہر کلام المؤلف -یعني الإمام موسی الحجاوي من الحنابلۃ-: أنہ لا یدعو بغیر ما ورد، فلا یدعو بشيء من أمور الدنیا مثل أن یقول: اللَّھُمَّ ارزقني بیتا واسعا، أو: اللَّھُمَّ ارزقني زوجۃ جمیلۃ، أو: اللَّھُمَّ ارزقني مالا کثیرا، أو: اللَّھُمَّ ارزقني سیارۃ فخمۃ، وما أشبہ ذلک؛ لأن ہذا یتعلق بأمور الدنیا، حتی قال بعض الفقہاء رحمہم اللہ: لو دعا بشيء مما یتعلق بأمور الدنیا بطلت صلاتہ.

لکن ہذا قول ضعیف بلا شک.

والصحیح: أنہ لا بأس أن یدعو بشيء یتعلق بأمور الدنیا؛ وذلک لأن الدعاء لیس عبادۃ ولو کان بأمور الدنیا، ولیس للإنسان ملجأ إلا اللہ، ولہذا کان الرسول صلی اللہ علیہ وسلم یقول: (أقرب ما یکون العبد من ربہ وہو ساجد) ویقول: (أما السجود فاکثروا فیہ من الدعاء فقمن أن یستجاب لکم) ویقول في حدیث ابن مسعود لما ذکر التشہد: (ثم لیتخیر من الدعاء ما شاء) والإنسان لا یجد نفسہ مستقبلا تمام الإقبال علی اللہ إلا وہو یصلي، فکیف نقول: لا تسأل اللہ -وأنت تصلي- شیئا تحتاجہ في أمور دنیاک! ہذا بعید جدا...

فالصواب بلا شک أن یدعو بعد التشہد بما شاء من خیر الدنیا والآخرۃ" انتہی.

والحاصل أنه لا حرج عليك من الدعاء بتيسير الزواج من رجل معين -إذا كان من أهل الصلاح والخير -وإن كان الأولى دائما استعمال جوامع الدعاء وما أثر عنه صلى الله عليه وسلم، وانظري جواب السؤال رقم (5236)، (6585)، (75058).

ثانيا:

ثم نحن -وإن كنا أفتيناك بجواز دعائك في صلاتك بالزواج من رجل معين -إلا أننا نضحك -من الناحية النفسية والتربوية- ألا تبالغي في تفكيرك وحرصك على ذلك الموضوع، فالزواج قسمة من الله سبحانه وتعالى، ومن رحمته سبحانه بالخلق أن وسع عليهم وأغناهم، فلم يقصر المقسوم برجل معين، وإنما علقه بمقومات الخلق والدين، فحيث تحلت هذه المقومات، لزم على المسلم الرضا والقبول.

والمسلم المؤمن بقضاء الله وقدره يؤمن بحكمة الله في أمره وتصريفه، وأنه سبحانه قد يدفع عن العبد السوء الذي سعى إليه وأحبه وكان يدعو به، لعلمه سبحانه أن الخير في غيره، يقول الله تعالى: (وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) البقرة/216

وشعار المسلم في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستخارة: (وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي) رواه البخاري (1162)

فزجي الأيام بهذا الموضوع -من عقلك وقلبك -مساحة أكبر مما يشغلك، فكثيرون هم -بحمد الله -أصحاب الخلق والدين، ونسأل الله تعالى يقدر لك الخير حيث كان، وأن يرزقك الرضا بما قسم لك وقدر.

والله أعلم.